القطع به راحلته كذا حققه الطيبي اى انقطع راحلتي لي
ولما حول للمفعول صار الظرف نائبه كسير بعير وفاحملني
بهمز الوصل اى اركبني واجعلني محمولا على دابة غيرها فقال
عليه السلام ما عندي اى لا اجد ما احملك عليه فقال رجل يا
رسول الله انا ادله على من يحمله اى من اغنياء المسلمين كعثمان
او ابن عوف فقال رسول الله عليه السلام من دل اى بالقول
او الفعل او الاشارة او الكتابة على خير اى علم او عمل مما
فيه اجر وثواب فله اى فللدال مثل اجر فاعله اى من غير
ان ينقص من اجره شيء رواه مسلم وروى البزار عن ابن مسعود
والطبراني عن سهل بن سعد وعن ابي مسعود بلفظ الدال
على الخير كفاعله ورواه احمد وعبد الرزاق في الجامع والضياء
عن بريدة وابن ابي الدنيا عن انس بلفظ الدال على الخير كفاعله
والله يحب اغاثة اللهفان كذا في الجامع الصغير وعن
جرير هو جرير بن عبد الله ابو عمرو واسلم في السنة التي توفي
فيها النبي عليه السلام قال جرير اسلمت قبل موت النبي عليه
السلام باربعين يوما ونزل الكوفة وسكنها زمانا ثم انتقل
الى قرقيسا ومات بها سنة احدى وخمسين وروى عنه خلق كثير
قال كنا في صدر النهار اى اوله عند رسول الله عليه السلام فجاء
قوم عراة اى يغلب عليهم العري حال كونهم مجتابي هو بالجيم
وبعد الالف باء اى لابسي النمار بكسر النون وهي اكسية
من صوف مخطط واحدتها نمرة بفتح النون كذا قال الطيبي
او العباء والظاهر انه شك من الراوي او للتنويع وفي
القاموس انه كساء معروف والنمرة شملة فيها خطوط
بيض وسود او بردة من صوف يلبسها الاعراب فعلى
الاول حال متداخلة او مترادفة والمراد انهم متقلدون
للسيوف من جوانبهم ومتقلدي السيوف هكذا في نسخة
السيد جمال الدين بالواو وعليه صح بالحمرة لكن بعض النسخ
هذه الواو غير موجودة ويدل عليه اختلاف الرواة في حديث
واحد عامتهم اى اكثرهم من مضر كعمر قبيلة عظيمة بل كلهم

كلهم من مضر اى مبالغة فتمعر بالتشديد اى فتغير
وجه رسول الله عليه السلام وظهر عليه اثار الحزن لما
راى بهم من الفاقة اى الفقر الشديد ومن بيان لما يعني
لما لم يكن عنده من المال ما يجبر كسرهم ويغني فقرهم و
يكسيهم ويعطيهم ما يغنيهم وهذا من كمال رأفته ورحمته
خصوصا في حق امته فدخل اى في بيته لعله يلقى شيئا من
زيادة النفقة او لتجديد الطهارة والتهيئة للموعظة
ثم خرج فامر بلالا اى بالاذان فاذن واقام فصلى اى احدى
الصلوات المكتوبة بدليل الاذان والاقامة والاظهر
انها الظهر او الجمعة لقوله في صدر النهار ثم خطب اى وعظ
وهو يحتمل ان يكون قائما او قاعدا فوق المنبر او دونه فقال
يا ايها الناس اى المؤمنون كما قال بعض السلف من ان
كل ما في القران من قوله يا ايها الناس خطاب غالبي اتقوا
ربكم اى عذابه او مخالفته الذي خلقكم اى بالواسطة من
نفس واحدة وهي ادم الى اخر الاية وتمامها وخلق منها
اى من ضلعها زوجها اى حواء امر الواو لمطلق الجمع او
للحال وقد تقدر او لا تقدر وبث منهما اى فرق من
اولادهما بواسطة او غير واسطة روى ان بني ادم لصلبه
اربعون في عشرين بطنا وعن ابن عباس قال ولد لادم
اربعون ولد عشرون غلاما وعشرون جارية رجالا
كثيرا ونساء اى كثيرة فاكتفى بوصف الرجال بالكثرة
عن وصف النساء بها اذ الحكمة يقتضي ان تكون اكثر و
تذكير الكثير حمل على الجمع دون الجماعة ولان الفعيل يستوي
فيه التذكير والتانيث واتقوا الله الذي تساءلون
بالتشديد والتخفيف به بالله والارحام بالنصب عند الجمهور
عطفا على الجلالة اى اتقوا قطعها وبالجر عطفا على الضمير
المجرور من غير عطف اعادة الجار وهو جائز فصيح والخطأ
من ضعفه وكان العرب يقول بعضهم لبعض اسالك
بالله وبالرحم كذا ان الله كان عليكم رقيبا اى مطلعا على احوالكم

Copyright © King Saud University